النبواتُ عِنْدَ الإمام أبي بَكر الدمياطي عبر كتابهِ الدررُ البهيةُ فيما يَلْزَم المكلفُ مِنْ الأُمُور الشرعية

دراسة عقدية

Prophecies according to Imam Abu Bakr Al-Damiyati through his book Al-Durar Al-Bahiyyah regarding the legal matters required of the accountable person

Decadal study

م. د. أحمد حسين موسى

M. Dr.. Ahmed Hussein Musa

ديوان الوقف السني

The Sunni Endowment Office

ahmedmussa070@gmail.com

الملخص

يدرس الباحث في بحثه هذا قسم رئيسي من أقسام ألعقيدة الإسلامية؛ الا وهو النبوات وما يتعلق بهم، من معجزاتهم وصفاتهم وما يجب وما يجوز وما يستحيل في حقهم، ومن إثبات نبوت خاتم الأنبياء والمرسلين وان بعثته (ﷺ) للخلق كافة، مقيدة هذه الدراسة عند الإمام أبي بكر الدمياطي في كتابه الدرر البهية، هذا الكتاب القيم الصغير الكم، الغزير الفحوى؛ أما مشكلة البحث فما نراه من ضعف الثقافة العلمية عند المسلمين اليوم فيما يخص أمهات الأمور؛ التي من الواجب عليهم معرفتها، ولا يسعهم الجهل بها، ولو بالإيجاز؛ ويهدف البحث إلى جمع ودراسة ما يخصُ الأنبياء عليهم السلام، عند الإمام أبي بكر الدمياطي في درره بالاعتماد على الكتب القديمة لأصالتها، والكتب المعاصرة لِحداثتها، حتى تتكون لدى القارئ فكرةٌ جيدةٌ عما يلزم المسلم معرفته؛ واتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي الوصفي في جمع ودراسة وتوضيح وبيان ما يخص النبوات عند الإمام أبي بكر الدمياطي في كتابه الدرر البهية، لأنه ذكرها بالإيجاز؛ وتوصلت وتأكد لي أن النبي إنسان ذكر حر من بني آدم أُوحي اليهِ بشرعٍ يعملُ بهِ ولم يُؤمر بتبليغه، أما الرسول فقد أُمر بتبليغهِ، ويجب في حقهم: كل ما هو من صفات الكمال كصدقٍ، وأمانةٍ، وتبليغ ما أُمروا تبليغه، وفطانةٍ، ويستحيل عليهم: الكذبُ، والخيانةُ، وكتمان ما أُمروا بتبليغه، والبلادة، وما يجوز في حقهم كل ما لا يؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية مما هو من الأعراض البشرية، وتكون معجزتهم من جنس ما يعرفه المعاصرون لهم، ويجبُ الإيمان بهم إجمالا وبما ذُكروا في القرآن تفصيلاً، وأن سيدنا ورسولنا (ﷺ) هو خاتمهم وهو أفضلهم، وأنه أُرسل إلى الخلق كافة صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين.

الكلمات المفتاحية: الأنبياء الرسل، المعجزة، العصمة، الدمياطي

Abstract

In his research, the researcher studies this major section of the Islamic faith. Namely, the prophecies and what is related to them, from their miracles and attributes, what is obligatory, what is permissible, and what is impossible regarding them, and from proving the prophecy of the Seal of the Prophets and Messengers and that he was sent to all of creation, this study is limited to Imam Abu Bakr Al-Dumyati in his book Al-Durar Al-Bahiyya, this valuable book, small in size, great. The content, and the problem of the research lies in what we see as the weakness of the scientific culture among Muslims today

regarding the most important matters. Which it is obligatory for them to know, and they cannot be ignorant of it, even briefly. The research aims to collect and study what concerns the prophets, peace be upon them, according to Imam Abu Bakr Al-Dumyati, relying on ancient books for their authenticity, and contemporary books for their modernity, so that the reader has a good idea of what a Muslim must do. In my research, I followed this inductive, descriptive approach in studying, clarifying, and clarifying what concerns the prophets, peace be upon them, according to Imam Abu Bakr al-Dumyati in his book, Al-Durar Al-Bahiyya. What is obligatory for them: honesty, honesty, reporting, and intelligence, and what is impossible for them is: lying, betrayal, concealing what they were commanded to convey, and dullness, and what is permissible for them is everything that does not lead to a decrease in their high ranks, and their miracle will be of the same type as what their contemporaries know. It is necessary to believe in them in general and in what they mentioned in the Qur'an in detail, and that our master Muhammad, may God bless him and grant him peace, is their seal and he is the best of all creation, and that he was sent to all creation, may the blessings and peace of my Lord be upon them all.

Keywords: The Prophets, the Apostles, the Miracle, the Infallibility, Damietta

المقدمة

الحمد لله والصلاةُ والسلامُ على رسول الله، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن والاه، ومن تبعه بإحسان إلى يومِ الدين.

أما بعد: فإنَّ من المعروف والمتفق عليه أن َقدر ومكانة العلمِ إنما هي بشرفِ موضوعهِ الذي يبحث فيه، وإذا كان الأمر كذلك فمما لا ريبَ فيه أنَّ الموضوع الذي يبحث في الذات القدسية والرسل والأنبياء يعدُ من الأمور المهمة والرئيسة من بين العلوم الشرعية كافة، بل هو أصل العلوم كلها ومنه تُستمد العلوم جميعاً، لأنها الأساس الذي يبني عليه الفرد منهجه واعتقاده، ولان الخلل في المعتقد ليس كالخلل فيما سواه، وإنّ مما أكرم الله به أمتنا، أن جعل فيها علماء حملوا رايته بعلمهم وصبرهم واجتهادهم بنشر هذا الدين، ومنهم الشيخ أبو بكر الدمياطي.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث من الإبحار في قسم رئيسي من أقسام ألعقيدة الإسلامية؛ الا وهو النبوات وما يتعلق بالإيمان بهم، مقيدة عند الإمام أبي بكر الدمياطي في كتابه الدرر البهية، هذا الكتاب القيم مع صغر حجمه، أورد فيه ما يلزم المكلف معرفته بشكل جميل واسلوب رائع موجز.

مشكلة البحث: ما نرى من ضعف الثقافة العلمية عند المسلمين اليوم فيما يخص أمهات الأمور التي من الواجب عليهم معرفتها ولا يسعهم الجهل بها من الأمور الضرورية، ولو بالإيجاز، مما يلزم المكلف معرفته فيما يخص الايمان بالأنبياء والرسل.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى جمع ودراسة ما يخص الأنبياء عليهم السلام، عند الإمام أبي بكر الدمياطي في كتابه الدرر البهية بالإعتماد على الكتبِ القديمة لأصالتها، والكتب المعاصرةِ لحداثتها، حتى تتكون لدى القارئ فكرة جيدة عما تلزمه معرفته.

منهج البحث: هو المنهج الاستقرائي الوصفي في دراسة وتوضيح وبيان ما يخص الأنبياء عليهم السلام عند الإمام أبي بكر الدمياطي في كتابه الدرر البهية.

هيكلة البحث: ستكون مقسمة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف والتعريف بالنبوات، وفيه مطلبين، اما المطلب الأول: فالتعريف بالإمام الدمياطي وكتابه الدرر، وأما المطلب الثاني: التعريف بالنبوات وعصمتهم.

المبحث الثاني: ما يجب وما يجوز وما يستحيل في حق الأنبياء، ومعجزاتهم، وفيه مطلبين، المطلب الأول: ما يجب وما يجوز وما يستحيل في حقهم، المطلب الثاني: المعجزات وما يتعلق بها.

المبحث الثالث: ما يجب على المكلف معرفته من الأنبياء والرسل اجمالا وتفصيلا، وفيه مطلبين، المطلب الأول: الأنبياء الذين ذكروا في القرآن تفصيلاً وغيرهم اجمالاً، المطلب الثاني: بعثته صلوات ربي وسلامه عليه إلى الخلق كافة.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف والتعريف بالنبوات، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الدمياطي وكتابه الدرر البهية

أولاً: ترجمة الإمام الدمياطي: هو «أبو بكر بن محمد شطا الدمياطي، البكري»، الشافعي، فقيه، صوفي، ولد بمكة عام ١٢٦٦هـ، وبعد ولادته بنحو ثلاثة أشهر توفي والده، حفظ كتاب الله وهو صغير، ثم لازم العلماء في عصره ودرس على أيديهم مختلف العلوم منهم الشيخ أحمد بن زيني دحلان[١]، فقد صاحبه وأخذ عنه، ثم بعدها بدأ التدريس في مكة والمسجد الحرام، عُرِف بتدريس الفقه الشافعي والحديث والتفسير والسيرة، وقصده طلبة العلم الشرعي، وخرج عدد كبير من أهل العلم، منهم الشيخ عبد الحميد قدس[٢].

مصنفاته: من مصنفاته: «اعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين» في اربعة أجزاء.

«كفاية الاتقياء ومنهاج الاصفياء»[٣]، انتقل إلى جوار ربه سنة: ١٣١٠هـ فجزاه الله خيرا.

ثانياً: التعريف بالكتاب «الدرر البهية فيما يلزم المكلف من الأمور الشرعية»:

هذا الكتاب خلاصة عما يجب على المكلف معرفته من الأمور الضرورية والمهمة لكل مسلم مع أن المؤلف رحمه الله اختصره اختصارا شديداً بحيث يسهل حفظه على الطالبين، وهو مشتمل على أربعة من

(١) هو: أبو العباس احمد بن زيني دحلان المكي، الشافعي. فقيه، مؤرخ، مفتي الشافعية بمكة، من مؤلفاته: تاريخ الدول الاسلامية بالجداول المرضية، فتح الجواد المنان على العقيدة المسماة بفيض الرحمن، (ت:١٣٠٤هـ). ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/٢، ١٩٨٢م، ١/ ٣٩٠.

(٢) هو: عبد الحميد بن محمد بن علي بن عَبْد القادر قدس الخطيب الشافعيّ، كان مدرسا بالحرم المكيّ، له كتب، منها إرشاد المهتدي، والأنوار السنية في شرح الدرر البهية ل أبي بكر ابن محمد شطا، توفي سنة: ١٣٥٩هـ. ينظر: الاعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط/١٥، أيار ٢٠٠٢ م، ٣/ ٢٨٨؛ المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر: للشيخ عبد الله مرداد أبو الخير(ت ١٣٤٣هـ) اختصار وتحقيق: محمد سعيد العامودي واحمد علي، عالم المعرفة، جدة، ط/٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ص٢٣٦-٢٣٧.

(٣) الأعلام: للزركلي، ٤/ ٢١٤؛ معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ) مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي بيروت، ٣/ ٧٣.

العلوم: علم الكلام، وأُصول الفقه، والفقه، والتصوف، ولأهميته قام بشرحه تلميذ المؤلف: العلامة الشيخ عبد الحميد قدس بن عبد القادر في كتاب سماه (الانوار السنية على الدرر البهية).

والذي ينظر فيه يجده نافعا جامعا لما يحتاجه المسلم من العقيدة والعبادة والأخلاق، وقد أوجز المؤلف فيه العبارة.

قام بتحقيق الدرر البهية الشيخ ماجد الحموي[١] واعتنى به كثير لدرجة انه قام بشرحها شرحا مفيدا ومرئيا على قناته في اليوتيوب[٢] أجاد فيه وأفاد.

المطلب الثاني: التعريف بالأنبياء وعصمتهم:

اولاً: التعريف بالنبي والرسول في اللغة والاصطلاح:

أ- تعريف النبي والرسول في اللغة:

ب- تعريف النبي في اللغة: مشتق من عدة أصول فقد يكون من (أنبأت) أي أخبرت لأن الأنبياء هم المخبرون عن الله، وقد يكون من (نَبَا ينبو) أي ارتفع فالأنبياء هم أعلا الناس رفعة ومكانة، وقد يكون من (النبي) بمعنى الطريق: فهم طُرُقُ الهداية والنجاة[٣].

ج- تعريف الرسول في اللغة: هو: الذي يتابع أخبار من أرسله مأخوذ من قول العرب: جاءت الإبل رسلاً: إذا تتابعت[٤]، فهو يدل على الامتداد الإبتعاث. فالرسل: المشي الخفيف. وناقة رسلة: لا تكلفك سياقا. وشعر رسل، إذا كان مسترسلا[٥].

١- تعريف النبي والرسول اصطلاحاً: هو: إنسان حرٌ ذكرٌ من بني آدم، أُوحي إليه بشرع، فان أُمر بتبليغه كان رسولاً، وإلا فنبي فقط، «فبين الرسول والنبي عموم وخصوص مطلق، فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسولا»[٦]، وهذا هو المشهور والذي عليه أهل العلم، فإذا عدمت النبوة من شخص عدمت الرسالة

(١) تولد ١٩٥٠م سوري الجنسية، مسؤول قسم الفقه الإسلامي، له خبرات في مختلف العلوم

(٢) https//:www.youtube.com/channel/UCJrKuo٤٠piYjXXjdjaafiwA

رابط قناة اليوتيوب للشيخ ماجد الحموي، انصح بمتابعة حلقاته وشرحه للدرر البهية.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ٢٠٠١م، ١٥/٣٤٩-٣٥٠.

(٤) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/١، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م، ١/٣٤

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، ٢/٣٩٢.

(٦) شرح الصاوي على جوهرة التوحيد: للإمام الفقيه عمدة اهل التحقيق الشيخ احمد بن محمد المالكي الصاوي (ت:

منه، لأنه لا يكون رسولا حتى يُنْبِئه الله ويعلمه أنه قد اختصه واجتباه واختاره لوحيه أولاً، ثم يُعْلِمه أنه بعثه إلى أولئك القوم، فلا يكون رسولاً حتى يكون نبياً، لذلك كان إخبار الله تعالى في القرآن بأن سيدنا محمدا (ﷺ) خاتم الأنبياء دليلاً على أنه لا نبوة ولا رسالة بعده، وهو تعبير في غاية البلاغة والدقة والإيجاز[1].

ثانياً: عصمة الأنبياء والرسل: لقد نص الإمام أبو بكر الدمياطي في درره على العصمة فقال: «ومعنى الإيمان بالرسل: الإعتقاد ان الله ارسلهم إلى الخلق ونزههم عن كل عيب ونقص، فهم معصومون قبل النبوة وبعدها»[2].

العصمة في اللغة: المنع والوقاية[3].

والعصمة في الاصطلاح: «الحفظ من كل ما ينقص مكانتهم من حركة أو سكون أو قول أو فعل»[4].

فقد اتفق اهل الملل والنحل على أنهم معصومون عن الكذب فيما دلت المعجزة على صدقهم فيه كدعواهم للرسالة وما يخبرونه عنه تعالى، وأما باقي الذنوب فهي إما الكفر أو دونه، أما الكفر: فقد اتفقوا على عصمتهم منه منذ الصغر[5] وكذلك الأفعال المنافية للأخلاق التي تؤدي إلى السقوط ونقص الدين، فتجب عصمتهم عنها إجماعا[6]، والذي يترجح لي أنهم معصومون قبل النبوة وبعدها، فلا يبدر منهم

١٢٤١هـ) تحقيق وتعليق الدكتور: عبد الفتاح العزم، دار ابن كثير، بيروت، دمشق، ط/٢، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م ص٥٨؛ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ) مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط/٢، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، ١/٤٩.

(١) ينظر: تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب (ت: ١٤٢٩هـ) دار الندوة الجديدة، بيروت – لبنان، ط/٥، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م، ص١١٤.

(٢) الدرر البهية فيما يلزم المكلف معرفته من العلوم الشرعية: لأبي بكر بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (ت: ١٣١٠هـ) حققه وعلق عليه ماجد الحموي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان/ بيروت، ط/٢، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، ص ١٥.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م، ١/٤٥٧.

(٤) الصاوي على جوهرة التوحيد، ص٣٠٠.

(٥) ينظر: المواقف في علم الكلام: لعضد الله والدين القاضي عبد الرحمن بن احمد الايجي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، لبنان بيروت، ٣٥٨ وما بعدها.

(٦) ينظر: الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين عبد الله بن عبد الملك بن يوسف الجويني (ت: ٤٧٨هـ) ضبط وتحقيق: احمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، مصر القاهرة، ط/١،

ذنب، لاستحالته عليهم[١]، فهم خيرة خلق الله إجتباهم واختارهم الله عز وجل، وحفظهم من الصغيرة والكبيرة منذ الصغر، وما ورد في بعضهم من آيات تشعر بمعصية فيجب تأويلها.

أدلة عصمة الأنبياء

١. لو جاز منهم الذنب لحرم الاقتداء بهم فيما يصدر عنهم، مع أننا مأمورون بإتباعهم، فهم قدوتنا، لقوله تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ} [٢].

٢. لو أذنبوا لما قبلت شهادتهم إذ لا شهادة لفاسق بالإجماع، ولقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا}[٣] ولأن من لا تقبل شهادته في أمور الدنيا الفانية كيف تؤخذ منه أمور الاخرة؟

٣. إنْ بدر منهم معصية وجب تعنيفهم وزجرهم، وبلا شك أن زجرهم إيذاء لهم، وإيذائهم محرم بالإجماع لقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً}[٤].

٤. لو افترضنا أنهم فعلوا ذنباً لما سلموا من الملامة والعذاب ودخلوا تحت قول تعالى: {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خالِداً فِيها وَلَهُ عَذابٌ مُهِينٌ}[٥].

٥. ولو جاز لهم أن يخونوا الله بفعل منهي عنه، لصار ذلك المنهي عنه طاعة، لأن الله أمرنا باتباعهم في كل صغيرة وكبيرة، وحاشا لله أن يأمر بالفحشاء[٦].

٦. المبحث الثاني: ما يجب في حق الرسل وما يجوز وما يستحيل، والمعجزات وما يتعلق بها، وفيه مطلبين.

٧. المطلب الأول: ما يجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام وما يجوز وما يستحيل:

٨. ذكر الإمام أبي بكر الدمياطي في درره مما يجب على المكلف معرفته: «أن يعرف ما يجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام وما يستحيل وما يجوز، وجملة ذلك تسعٌ: فالواجب: الصدق، والأمانة، والتبليغ، والفطانة، والمستحيل: الكذب، والخيانة، وكتمان شيء مما أُمروا بتبليغه، والبلادة»[٧].

١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م، ص ٢٧٨-٢٨٠.

(١) ينظر: شرح جوهرة التوحيد، للإمام العلامة الشيخ إبراهيم الباجوري، نسقه وخرج أحاديثه: محمد اديب الكيلاني، وعبد الكريم قتان، مراجعة وتقديم: الأستاذ عبد الكريم الرفاعي، ص٢٧٥.

(٢) سورة آل عمران، من الآية ٣١.

(٣) سورة الحجرات، من الآية ٦.

(٤) سورة الاحزاب، الآية ٥٧.

(٥) سورة النساء، الآية ١٤.

(٦) ()ينظر: شرح الخريدة البهية في علم التوحيد، للشيخ أحمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير(ت: ١٢٠١هـ)، تحقيق: عبد السلام بن عبد الهادي شنار، دار البيروتي، ص١١١.

(٧) الدرر البهية، لأبي بكر، ص١٧.

اولاً: ما يجب في حق الرسل، وهي أربعة صفات: (الصدق، والأمانة، والتبليغ، والفطانة) وهذه الصفات واجبة عقلاً لأنهم لا يكونون وسطاء بين الحق والخلق في تبليغ ما ينفع الخلق من أُمور الدنيا والدين إلا إذا اتصفوا بهذه الصفات(١).

واقتضت حكمة الله تعالى ان تكون الرسل من جنس أقوامهم حتى يتم التعامل معهم وتبليغ احكام الرسالة، فيبعثه الله من جنسهم ومن البشر وبلسانهم؛ فيعرفهم ويعرفونه ويتعايش معهم في كل صغيرة وكبيرة، فيكون أقرب إليهم ممن كان من غير جنسهم(٢)، ولا بد لمن اختاره الله لهذه المهمة العظيمة أن تكون له صفات تؤهله للقيام بها، ومنها:

١. الصدق: قال تعالى: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِبْراهِيمَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا} (٣) وقوله تعالى: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صَدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا}(٤) فلو تتبعنا قصص معظم الأنبياء في القرآن الكريم لوجدنا أن الله وصفهم بالصدق كيف لا وهو الذي بعثهم لإبلاغ الخلق تعاليم شرعه، وقوله تعالى في وصف سيدنا (ﷺ): {بَلْ جاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ}(٥) فهم صادقون في كل أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم بل وحتى في مزاحهم، لان الله إذا كلف إنساناً بإيصال رسالته للمرسل إليهم وأيده بالمعجزة الدالة على صدقه، فهل من الممكن أن يصدق العقل أن الله قد اصطفى إنساناً يكذب عليه بإخبار أشياء مخالفة لما أمره، فيغير فيه أو يحرف من تلقاء نفسه؟ وهل من الممكن أن يتركه الله تعالى بعد أن كذب من غير أن يكشف أمره ويبين كذبه؟ كل ذلك غير ممكن في حكمة الله العالية(٦)، فالصدق في حق الأنبياء صفة ملازمة لهم، ولا يمكن أن تنفك عنهم إذ هي من مكارم الاخلاق، والانبياء متصفون بأعلى وأكمل الأخلاق وأحسنها.

٢. الأمانة: وهي العصمة عند أكثر اهل العلم، والمراد منها: أن يحفظهم الله ظاهراً وباطناً من التلبس بمنهي عنه، ولو نهي كراهة أو خلاف الأولى، فأفعالهم دائرة بين الواجب والمندوب(٧)؛ وقد بحثت فيها في

(١) ينظر: التحقيق التام في علم الكلام، لمحمد الحسيني الظواهري، مكتبة النهضة المصرية، ط/١، ١٣٥٧ه ١٩٣٩م، ١٦٢.

(٢) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط/١، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥م، ١/ ٥٧١.

(٣) سورة مريم، الآية ٤١.

(٤) سورة مريم، الآية ٥٧.

(٥) سورة الصافات، الآية ٣٧.

(٦) ينظر: العقيدة الإسلامية وأُسسها، عبد الرحمن حنبكة، دار القلم- بيروت، ط/٢، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، ص٣٨٧.

(٧) شرح جوهرة التوحيد، للباجوري، ص٢٧٤.

المبحث الأول فلا حاجة للتكرار.

٣. التبليغ: قال تعالى: {يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ} (١)، وقال تعالى: {أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ ناصِحٌ أَمِينٌ} (٢)، والتبليغ هو: «إيصال الأحكام التي أُمروا بتبليغها إلى المرسَل إليهم ليرشدوهم إلى سعادة الدنيا والآخرة، وكل منهم لم يُخفِ عن الناس من ذلك شيئاً عمداً أو سهواً»(٣)، ونلاحظ عندما أمر الله تعالى رسوله بتبليغ الرسالة وصفه بالصفة الكريمة التي هي أشرف صفة للجنس البشري الا وهي الرسالة(٤)، فالرسالة والتبليغ أمران متلازمان لا ينفكان ابدا.

ولو تأملنا الغرض والهدف من بعثة الرسل لوجدناه في التبليغ إذ به ينشرون نور الله في الوجود، بل أن الهدف والغاية من الأنبياء والرسل هو تبليغ الخلق وإرشادهم وتوجيههم.

٤. الفطانة: قال تعالى: {وَتِلْكَ حُجَّتُنا آتَيْناها إِبْراهِيمَ عَلى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ} (٥)، وقوله تعالى: {وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}(٦)، والفطانة هي: حدة العقل وذكاؤه، وقوة الفهم وعمقه، وسرعة البديهة، وحضور الذاكرة بحيث يستطيع الإنسان المتصف بها إلزام خصمه وإفحام المعاندين والمكابرين له، كما يستطيع بسهولة الإبانة والإفصاح عما يريد أن يقوله(٧).

فبصفة الفطانة تستطيع الرسل أن تعلم وتعي ما ينزل عليهم من الوحي ويحفظونه ولا ينسونه، قال تعالى مخاطباً خاتم الأنبياء والمرسلين: {سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى}(٨) وبها يستطيعوا أن يوصلوه لأُمَمِهم كما أُنزل به إليهم، وبها يتسنى لهم أن يعالجوا الامم بالتربية والحكمة والموعظة، بما يتوافق مع طباعهم وعقولهم وأخلاقهم، فإنه تعالى لا يختار لحمل رسالته إلا من كان له صفة العقل الكامل والراجح والسليم(٩)، فمن

(١) سورة المائدة، من الآية ٦٧.
(٢) سورة الأعرف، من الآية ٦٨.
(٣) العقيدة الإسلامية ومذاهبها، للدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، مكتبة ناشرون، بيروت- لبنان، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م، ص٤٧٢.
(٤) ينظر: البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ، ٤/ ٣٢١.
(٥) سورة الانعام، من الآية ٨٣.
(٦) سورة النحل، من الآية ١٢٥.
(٧) ينظر: تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب (ت: ١٤٢٩هـ) دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان، ط/٥، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص١٤١.
(٨) سورة الأعلى، الآية ٦.
(٩) ينظر: العقيدة الإسلامية واسسها، عبد الرحمن حنبكة، ص٣٧٩-٣٨٠.

كان مغفلاً لا يستطيع إقامة الحجة على المعاندين والمجادلين؛ وبلا شك أنهم يتعرضون في دعوتهم إلى الله إلى خصوم يجادلونهم ويحاولون دحض دعوتهم بكل ما أُوتوا[١]، والحاصل أن هذا الوسام الشريف (النبوة) يختص بأشرف أفراد الجنس البشري، مثل كمال العقل، والذكاء، والفطنة، وقوة الحجة، حتى في مرحلة الطفولة [٢].

ثانياً: ما يستحيل في حق الرسل، وذكر الدمياطي منها أربعة: (الكذب، والخيانة، وكتمان شيء مما أُمروا بتبليغه، والبلادة)

١. الكذب: فيستحيل عليهم الكذب لتصديق الله لهم بالمعجزة التي ايدهم بها ولسان حالها يقول (صدق عبدي فيما أخبر عني) لأنه ايدهم بها أمام مرأى ومسمع الناس وحسب دعواهم، وقد تكون حسب طلب الناس، وإذا بها تخترق قوانين وأنظمة الكون لتبرهن للمتحدين أن الذي اتى بها فوق إرادة وقدرة البشر[٣].

٢. الخيانة: فيستحيل عليهم الخيانة بكل أنواعها وأشكالها وخصوصاً فيما نهاهم الله عنه سواء كان نهي تحريم أو كراهة، ولو قدرنا وقوع المنهي عنهم، لانقلب المنهي طاعة، لأننا مأمورون بالاقتداء بهم في كل الأحوال[٤]، وكذلك كانوا يأمرون بالطاعات وترك المعاصي، ولو تركوا الطاعة وفعلوا المعصية لدخلوا تحت قوله تعالى: {كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ}[٥] ومعلوم أن هذا في غاية القبح[٦]، فتستحيل عليهم الخيانة لأنهم أكمل الناس.

٣. كتمان ما أُمروا بتبليغه: إذا علمنا أن الرسل والأنبياء حفظهم الله عن ارتكاب ما نهاهم عنه، ولم يفرطوا فيما أمرهم به، وأن التبليغ لما كلفهم الله بتبليغه فرض لازم عليهم، وجب علينا أن نعتقد بأنهم لم يكتموا شيئا مما أُمروا بإيصاله الى الخلق، لأنه ما اصطفاهم واجتباهم الله الا لنشر هذه الرسالة العظيمة حتى يقوموا بتبليغها للخلق، وكذلك أن الله شهد لهم في مناسبات كثيرة في القرآن الكريم بأنهم بلغوا ولم يكتموا

(١) ينظر: شرح جوهرة التوحيد، للباجوري، ص٢٧٨-٢٧٩.
(٢) ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: لشمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ) مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط/٢، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، ٢/٢٦٧.
(٣) ينظر: شرح جوهرة التوحيد، للباجوري، ص٢٧٨.
(٤) ينظر: إضاءة الدجنة في إعتقاد أهل السنة، للشيخ أحمد المقري المغربي المالكي (ت: ١٠٤١هـ)، وعليه شرح الشيخ أحمد بن محمد الملقب: بالداه الشنقيطي، مراجعة وتصحيح وتعليق: أبو الفضل عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الفكر، ص٥٨.
(٥) سورة الصف، الآية ٣.
(٦) ينظر: شرح جوهرة التوحيد، للباجوري، ص٢٧٦.

شيئاً[١]! وإذا ثبت ذلك كان من المستحيل في حقهم كتمان شيئا ولو يسيراً مما أُمروا بإيصاله وبتبليغه.

٤. البلادة: فمما يستحيل في حق الرسل أن يكونوا مغفلين أو ضعيفي الحجة، لأن الله بعثهم لإقامة الحجج وإبطال كيد ومكر المعاندين، ولا يمكن أن يكون ذلك من مغفل أو أبله، ولأنه يجب علينا الاقتداء بهم ومتابعتهم في الأقوال والأفعال، ومن يقتدى به لا يكون بليدً، ولأنها صفة ذميمة تخل بمكانتهم ودورهم الارشادي، ومن ذلك يعلم أنه لا بد من اجتباه الله لهذه المهمة الكريمة ان يكون من أزكى وأكمل وأفضل الناس[٢]، رئياً وعقلاً وحجةً.

ثالثاً: ما يجوز في حق الرسل وذكر الدمياطي: ما «هو من الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية، كالأكل والشرب والجماع والمرض الخفيف، فهم عليهم الصلاة والسلام أكمل الناس عقلاً وعلماً»[٣].

فيجوز عليهم ما يجوز على البشر من الاعراض البشرية، لان الله بعث الأنبياء من جنس المرسل اليهم حتى يتم التعامل معهم وحتى يكون على علم وإطلاع فيما يجري عليهم من الأحداث والوقائع فيكون متداخلا في جميع شؤونهم ومشاكلهم وهذه عادة الله في الرسل من قبل وأنه لم يجعلهم جسدا لا يأكلون بل جسدا يأكلون الطعام ولا يخلدون في الدنيا بل يموتون كغيرهم، ونبه بذلك على أن الذي صاروا به رسلا غير ذلك وهو ظهور المعجزات على أيديهم[٤]، وقد كانوا أفضل وأعلى وأكمل الخلق اخلاقاً وصفاتاً فما من خيرٍ إلا وكانوا من اهله، فمكارم الاخلاق كانوا يتحلون بها، كيف لا وهم صاروا انبياء ورسلاً باختيار الله لهم، صلوات ربي وسلامه عليهم.

المطلب الثاني: معجزات الأنبياء والرسل:

ذكر الإمام أبي بكر الدمياطي في درره: «أن الله أظهر صدق أنبياءه بالمعجزات الظاهرة فبلغوا أمره ونهيه ووعده ووعيده» ذكر الإمام أبي بكر الدمياطي في درره: «أن الله أظهر صدق أنبياءه بالمعجزات الظاهرة فبلغوا أمره ونهيه ووعده ووعيده»[٥].

(١) ينظر: العقيدة الإسلامية واسسها، عبد الرحمن حنبكة، ص٣٩٠.
(٢) ينظر: شرح الخريدة، للدردير، ص ١١٧-١١٨.
(٣) الدرر البهية، لأبي بكر الدمياطي، ص١٨.
(٤) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/٣، - ١٤٢٠ هـ، ٢٢/١٢٢.
(٥) الدرر البهية، لأبي بكر الدمياطي، ص١٨.

المعجزة في اللغة: «مأخوذة من العجز وهو الضعف تقول عجزت عن الشيء»(١).

المعجزة في الاصطلاح: «أمرٌ خارق للعادة مقرونٌ بالتحدي، وعدم المعارضة»(٢)، ومن شرائط المعجزة: ان تكون فعلاً لله تعالى، وان تكون خارقة للعادة بحيث يتعذر على المبعوث اليه المعارضة، وان تكون ظاهرة على يد مدعي النبوة وعلى وفق دعواه، وان تكون مقارنة لدعواه غير متقدمة عليها ولا متأخرة تأخراً كثيرا عرفا بحيث لا تعتبر تابعة لدعواه(٣)، ومن ثم كانت المعجزة ضرورية، وإظهارها واجبًا، ليتم بها المقصود من تبليغ الرسالة، وتقام بها حجة الله على الناس، وهذه الآيات ممكنة في ذاتها، والعقل لا يمنعها، والعلم لا ينفيها، والواقع يؤيدها، فقد قام رجال وادعوا أنهم رسل الله، وتحدّوا أُممهم بما أظهروه من هذه الخوارق، ورآها الناس عيانًا، وآمن بها ألوف وألوف عبر القرون والأجيال، بل إن العلم الحديث نفسه أثبت أن النواميس الطبيعية يمكن تخلفها عن إحداث آثارها بنواميس أخرى أرقى منها، كما أثبت العلم أيضًا أن معجزات الأنبياء كلها صحيحة(٤).

ومن المسلم به عند اهل العلم ان المعجزة تظهر في كل زمان من جنس ما يعرفه المعاصرون ويبدعوا ويبلغوا الغاية القصوى فيه، حتى إذا رأوا ما هو فوق مستوى طاقاتهم، علموا أنه من عند الله، وذلك كالسحر في زمن موسى (عليه السلام)، ولما علم السحرة أن حد السحر تخييل وتوهيم ثم رأوا عصاه انقلبت ثعبانا يلتقف سحرهم، علموا أنه خارج عن السحر، وعن مقدور البشر، آمنوا به، هذا وقد وصلت البلاغة في زمن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى أعلى الدرجات وكان الفخر بها، حتى علقوا القصائد السبع بباب الكعبة تحديا بمعارضتها، فلما أُتي بما عجز عن مثله جميع البلغاء، علم آنذاك أنه من عند الله قطعاً(٥).

(١) مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ١/٦٤٨.

(٢) شرح المقاصد في علم الكلام، للعالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني(ت: ٧٩٣هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت– لبنان، ط/٢، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ٥/١١.

(٣) ينظر: ابكار الابكار في أصول الدين، للإمام سيف الدين الآمدي(ت: ٦٣١هـ) تحقيق: الدكتور احمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط/٢، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، ٤/١٨.

(٤) ينظر: العقائد الإسلامية: سيد سابق (ت: ١٤٢٠هـ) دار الكتاب العربي– بيروت، ص٢٠٨

(٥) ينظر: المواقف للإيجي ص٣٥٤.

المبحث الثالث
ما يجب على المكلف معرفته من الأنبياء والرسل إجمالاً وتفصيلاً، وفيه مطلبين،
المطلب الأول: الأنبياء الذين ذكروا في القرآن تفصيلاً وغيرهم إجمالاً:

ذكر الإمام أبي بكر الدمياطي في دُرره: مما يلزم المكلف معرفته هو «أن يعرف الرسل المذكورين في القرآن تفصيلاً، وهم الخمسة والعشرون، وأما غيرهم فإجمالاً»(١).

فيجب علينا أن نؤمن بخمسة وعشرين نبياً ورسولاً سماهم القرآن الكريم، وقص علينا قصصهم اولهم آدم وآخرهم سيدنا محمد (ﷺ) وعلى النحو التالي:

١.آدم عليه السلام: وهو أول الرسل وأبو البشر، ودليل رسالته قوله تعالى: {فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً}(٢)، إتفق علماء المسلمين على نبوته ورسالته، وقد تولى الله عرض قصة خلق ادم في تسع سور من القرآن، وبين لنا انه هو الإنسان الأول الذي بث الله منه هذه السلالة من البشر على وجه الأرض، كما بين لنا القرآن انه أوحى الله اليه في مواطن عديدة(٣).

٢.إدريس عليه السلام: قال تعالى: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا}(٤)، واسمه بالعبرانية (أخنوخ)، ويقال سمي ادريس لأنه كان يحب الدراسة، ونسبه: «أخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم»، وهو أول نبي اعطي الرسالة بعد آدم(٥)، وأول من كتب بيده من أهل الدنيا(٦).

٣.نوح عليه السلام: قال تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ}(٧) وهو: «نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ»، بعثه الله تعالى لما عُبِدت الأصنام والطواغيت

(١) الدرر البهية، لأبي بكر الدمياطي، ص١٨.
(٢) سورة البقرة، من الآية ٣٨.
(٣) ينظر: العقيدة الإسلامية واسسها، عبد الرحمن حنبكة، ص٤١٧.
(٤) سورة مريم، الآية ٥٦.
(٥) البدء والتاريخ: المطهر بن طاهر المقدسي (ت: نحو ٣٥٥هـ) مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، ٣/ ١١.
(٦) ينظر: التيجَان في مُلوك حِمْيَرَ: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ) يرويه عن أسد بن موسى عن أبي إدريس ابن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه رضي الله عنهم، تحقيق ونشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ط/ ١، ١٣٤٧ هـ، ص٣٠.
(٧) سورة نوح، الآية ١.

وشَرَعَ الناس في الضلالة والكفر فبعثه الله رحمة للعباد»[١].

٤.هود عليه السلام، وقد أُرسل إلى عاد، قال تعالى: {إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ}[٢]، أرسل الله هود (عليه السلام) إلى قبيلة من القبائل العربية البائدة، وهي قبيلة عاد، سُميت بذلك نسبة إلى أحد أجدادها، نسبه هو: «هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود ابن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح»[٣].

٥.صالح عليه السلام: قال تعالى: {كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ (١٤١) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٤٢) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ}[٤]، أرسل الله نبيه صالح (عليه السلام) إلى طائفة من القبائل العربية البائدة، وهي قبيلة ثمود، سميت بهذا الاسم نسبة إلى أحد اجدادها، ونسبه هو: «صَالح بن عبيد بن آسَف بن ماشخ بن عبيد بن جاثر بن ثَمُود»[٥].

٦.إبراهيم عليه السلام: قال تعالى: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}[٦] هو: «إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروج بن ارغو بن فالج ابن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح»[٧]، وهو خليل الرحمن، ولقب بأبي الأنبياء ولد بالعراق.

٧.لوط عليه السلام: قال تعالى: {كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ}[٨]، هو: ابن اخو سيدنا إبراهيم آمن به وهاجر معه من العراق، ثم ارسله الله إلى ارض سدوم، وهو لوط بن هاران بن تارح[٩].

٨.إسماعيل بن إبراهيم: قال تعالى: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيًّا}

(١) البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط/١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ١/ ١١٤.

(٢) سورة الشعراء، الآية ١٢٤–١٢٥.

(٣) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت: ٣٦٩هـ) دار التراث – بيروت، ط/٢، ١٣٨٧ هـ، ١/ ١١٦.

(٤) سورة الشعراء، الآية ١٤١–١٤٢–١٤٣.

(٥) تاريخ ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت: ٧٤٩هـ) دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ١/ ١٣.

(٦) سورة النحل، الآية ١٢٠.

(٧) البدء والتاريخ: للمقدسي ، ٣/ ٤٧.

(٨) سورة الشعراء، الآية ١٦٠.

(٩) ينظر: العقيدة الإسلامية واسسها، عبد الرحمن حنبكة، ص٤٣٤.

[1]، أرسله الله إلى القبائل العربية التي عاش (عليه السلام) فيها كاليمن والعمالية.

٩.إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام: ذكره الله في عداد مجموعة ألرسل وقال تعالى مثبتا نبوته في معرض الامتنان على أبيه إبراهيم: {وَبَشَّرْناهُ بِإِسْحاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ}[2]، ويترجح أنه كان رسولاً في أرض الكناعين «بلاد الشام في فلسطين»[3].

١٠.يعقوب وهو إسرائيل: وقد ذكره الله في عداد مجموعة الرسل بقوله ايضا ممتناً على جده إبراهيم: {وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنا نَبِيًّا}[4]، فهو «يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم» عليهم السلام.

١١.يوسف بن يعقوب: وقد ذكره الله في مجموعة عداد الأنبياء والرسل بقوله: {وَلَقَدْ جاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّناتِ}[5]، وقد فصل القرآن الكريم سورة يوسف فهي سلوة الاحزان، وفيها المواعظ والدروس.

١٢.شعيب عليه السلام: قال تعالى: {وَإِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ}[6] وهو: «شعيب بن ميكيل بن يشجر بن مدين بن إبراهيم الخليل» عليهم السلام، وقد سماه المفسرون خطيب الأنبياء لحسن بيانه وقوة حجته[7].

١٣.أيوب عليه السلام: قال تعالى: { ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَسُلَيْمانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ}[8]، وهو من ذرية إبراهيم عليه السلام، وهو: «أيوب بن أموص بن رازح بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم»[9]، وكان أميرا غنيا محسنا.

١٤.ذو الكفل عليه السلام: وقد ذكره الله في عداد مجموعة الرسل بقوله: {وَاذْكُرْ إِسْماعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيارِ}[10]، وهو «من أولاد أيوب، فأرسله الله تعالى داعيا إلى توحيده بالشام»[11] واسمه بشر.

---

(١) سورة مريم، الآية ٥٤.
(٢) سورة الصافات، الآية ١١٢.
(٣) ينظر: العقيدة الإسلامية واسسها، عبد الرحمن حنبكة، ص٤٣٨.
(٤) سورة مريم، من الآية ٤٩.
(٥) سورة غافر، من الآية ٣٤.
(٦) سورة الأعراف، من الآية ٨٥.
(٧) ينظر: العقيدة الإسلامية واسسها، عبد الرحمن حنبكة، ص٤٤٦.
(٨) سورة الانعام، من الآية ٨٤.
(٩) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، ١/ ٣٢٠.
(١٠) سورة ص، من الآية ٤٨.
(١١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لابن الجوزي، ١/٣٨٨.

١٥+١٦.موسى وهارون عليهما السلام: قال تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ}(١)، وموسى من اولي العزم من الرسل، وهارون اخوه بعثه الله وزيراً له في رسالته، وهما: «ابنا عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم» عليهم السلام(٢).

١٧. داود عليه السلام: قال تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنا داوُدَ مِنَّا فَضْلاً}(٣)، هو من الرسل الذين ارسلهم الله إلى بني إسرائيل، وقد آتاه الله الملك والنبوة، ويرجع نسبه إلى «يهوذا، بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم».

١٨.سليمان عليه السلام: قال تعالى: {فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ وَكُلاًّ آتَيْنا حُكْماً وَعِلْماً}(٤)، هو من الرسل الذين ارسلهم الله إلى بني إسرائيل بعد أبيه داود، وقدا آتاهما الله الملك والنبوة، وقد أيده الله بمعجزات كثيرة.

١٩+٢٠. إلياس واليسع عليهما السلام: قال تعالى: {وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}(٥)، وقوله أيضا: {وَإِسْماعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكلاًّ فَضَّلْنا عَلَى الْعالَمِينَ}(٦)، وقد ذكرهما الله مع مجموعة الرسل، وإلياس هو: «إلياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران»، اما اليسع فهو: اليسع بن اخطوب(٧)، ومن المتفق عليه أنهما من أنبياء بني إسرائيل وانهما من ذرية إبراهيم الخليل عليهم (عليهم السلام).

٢١.يونس عليه السلام: هو من الرسل الذين ارسلهم الله بعد سليمان وقبل عيسى عليهم السلام، وقال عنه تعالى: {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}(٨)، ويسمى عند اهل الكتاب (يونان بن امتاي) ويونس (عليه السلام) من أنبياء بني إسرائيل، ويتصل نسبه ب (بنيامين) وقد أُرسِل إلى أهل نينوى.

٢٢+٢٣. زكريا وابنه يحيى عليهما السلام: هما رسولان من رسل بني إسرائيل قال تعالى فيهم: {وَزَكَرِيَّا وَيَحْيى وَعِيسى وَإِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ}(٩)، ذكر القرآن هذان النبيان في اربع سور.

٢٤. المسيح عيسى عليه السلام: وهو آخر رسل بني إسرائيل عليهم السلام قال تعالى: {وَإِذْ قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ}(١٠)، وهو آخر رسل بني إسرائيل عليهم السلام قال تعالى: ،

(١) سورة الأنبياء، الآية ٤٨.
(٢) ينظر: البدء والتاريخ: للمقدسي ، ٣/ ٨١.
(٣) سورة سبأ، من الآية ١٠.
(٤) سورة الأنبياء، من الآية ٧٩.
(٥) سورة الصافات، الآية ١٢٣.
(٦) سورة الأنعام، الآية ٨٦.
(٧) تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، ١/ ٤٦١-٤٦٢.
(٨) سورة الصافات، الآية ١٣٩.
(٩) سورة الانعام، الآية ٨٥.
(١٠) سورة الصف، من الآية ٦.

ولقبه المسيح، وكنيته ابن مريم، واسمه بالعبرية(يسوع) وهو عيسى ابن مريم بنت عمران، ويتصل نسب عمران بداود (عليه السلام)[١].

٢٥.سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام: خاتم الأنبياء والمرسلين وقد أرسله الله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً، وقد أفردت له مطلباً (المطلب الثاني من المبحث الثالث).

فالأنبياء والرسل الخمسة والعشرون الذين ذكرهم الله في كتابه مما يجب على المكلف الإيمان بهم وبكتبهم على سبيل التفصيل، وأما غيرهم من الأنبياء والرسل فهم كثيرين وليس فيهم عدد معين، وما ذكر من الأحاديث [٢] فليس يصل إلى رتبة الصحيح، وضعفها بعضهم بدلالة قوله تعالى: {مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ}[٣] فمن الضروري والواجب: الإيمان بجميعهم وتصديقهم، وألا نفرق بين أحد منهم، واتباعهم على جميع ما جاءوا به فهو حق وصدق[٤].

المطلب الثاني: بعثته (ﷺ) إلى الخلق كافة

قال الإمام أبي بكر الدمياطي في درره: «أنه يجب على المكلف أن يعتقد أن الله سبحانه وتعالى بعث النبي الامي العربي القرشي الهاشمي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم برسالته إلى كافة الخلق: العرب والعجم والملائكة والإنس والجن والجمادات، وان شريعته نسخت الشرائع المتقدمة، وان الله فضله على سائر المخلوقات»[٥].

ودليل نبوته أنه (ﷺ) ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يده[٦]، فأما دعواه للنبوة فثابت قطعا ولا يحتمل التشكيك لأنه قد تواتر عنه بالمشاهدة والعيان، وأما إظهاره للمعجزةِ فلأنه جاء باشياء خارقة

(١) ينظر: العقيدة الإسلامية واسسها، عبد الرحمن حنبكة، ص٤٩٩-٥٠٠.

(٢) الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ما نصه عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟، قال؟ «مِائَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا» قلت: يا رسول الله، كم الرسل من ذلك؟، قال: «ثَلاَثُ مِائَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا». صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/٢، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، برقم (٣٦١) ٢/ ٧٦ وقال عنه محقق الكتاب: شعيب الأرنؤوط «إسناده ضعيف جدا». وبناءاً على هذا أرى ان الإمساك عن عددهم أولى من حصرهم بعدد معين والتزاماً بالآية { وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ} والله اعلم.

(٣) سورة غافر، من الآية ٧٨.

(٤) ينظر: لوامع الأنوار البهية، للسفاريني، ٢/ ٢٦٣.

(٥) الدرر البهية، لأبي بكر الدمياطي، ص١٨-١٩.

(٦) المواقف، للإيجي ص٣٤٩.

للعادةِ مقرونة بدعواه للنبوة[١]، فما تواترت به الأحداث عن صحة وجود المعجزات الناقضة للعادات التي ظهرت على يديه، كالقرآن الذي عجزت وأعيت العرب عن الإتيان بمثله أو جزء يسير منه، وقد تحداهم به مع طمعهم بتكذيبه، وما كانوا يتمتعون به من البلاغةِ والفصاحة، وقد نزل بلغتهم على رجلٍ أُمي لا يقرأ ولا يكتب، وهذا التحدي مستمر إلى قيامِ الساعة، وكذلك سائر معجزاته (ﷺ): مثل «انشقاق القمر، وتسبيح الحصى في يديه الشريفتين، ونبوع الماء من بين أصابعه، وإشباع الخلق الكثير من الطعام اليسير»[٢]، ونحو ذلك من خوارق العادات الكثيرة والتي لا يمكن حصرها في هذا البحث، بل أنه ما من نبي من الأنبياء آتاه الله معجزة إلا وقد أعطى نبينا (ﷺ) مثلها أو احسن منها، ومن خصائص سيدنا محمد (ﷺ) أن بعثته إلى الخلق كافة، قال تعالى: {تبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا}[٣]، والمراد بالعالمين هنا الإنس والجن لأن النبي (ﷺ) كان رسولاً إليهما ونذيراً لهما وهذا رأي جمهور المفسرين، وأما ما قاله الدمياطي بأن رسالته (ﷺ) تشمل الملائكة فمردود برأي الجمهور[٤]، لان الذي عليه الاجماع أنه (ﷺ) لم يكن رسولا إلى الملائكة، والله أعلم، وأنه خاتم النبيين وأفضل المرسلين صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين[٥].

(١) المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام، للكمال بن أبي شريف بن الهمام، وشرحه: الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي(ت: ٨٧٨هـ) المكتبة الازهرية للتراث، مطبعة السعادة، ط/٢، ١٣٤٧هـ، ص٨٨-٨٩.

(٢) ينظر: أُصول الدين، للامام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت: ٤٢٩هـ) التزم طبعه: مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية، ط/١، ١٣٤٦هـ١٩٢٨م، ص١٦١-١٦٢؛ وينظر: شرح النسفية في العقيدة الإسلامية: للأستاذ الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، ط/٤، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م، ص١٧٨.

(٣) سورة الفرقان، الآية ١.

(٤) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط/١، ١٤٢٣هـ، ٣/٢٢٥؛ جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م،١٩/٢٣٣؛ الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسأبوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، تقديم: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، ٣/٣٣٣.

(٥) مفاتيح الغيب، للرازي، ٢٤/٤٢٩.

الخاتمــة

أولاً: النتائج: وفيما يأتي اهم ما تأكدت لي من النتائج

١. النبي إنسان أُوحي إليه بشرع يعمل به ولم يُؤمر بتبليغه، أما الرسول فقد أُمر بتبليغه.

٢. الأنبياء والرسل معصومون من الكفر والكبائر قبل النبوة وبعدها، أما الصغائر ففيها خلاف.

٣. ما يجب في حق الرسل أربعة أمور: الصدق، الأمانة، التبليغ، الفطانة.

٤. وما يستحيل في حقهم أربعة: الكذب، الخيانة، كتمان ما أُمروا بتبليغه، البلادة.

٥. ما يجوز في حقهم كل ما لا يؤدي إلى النقص في مراتبهم العلية من الاعراض البشرية.

٦. تكون المعجزة من نفس ما اشتهر به المعاصرون لهذا النبي والرسول.

٧. ومما يجب على المكلف معرفته الإيمان بالرسل كلهم إجمالا وبما ذكروا في القرآن تفصيلاً.

٨. الأيمان بأن سيدنا محمد (ﷺ) هو خاتم الأنبياء والمرسلين وهو أفضل الخلق اجمعين، وانه أُرسل إلى الخلق كافة بشيراً ونذيراً (ﷺ).

ثانياً: التوصيات:

١. دعوة الباحثين إلى الجد والاجتهاد في تتبع مصنفات العلماء الأوائل وقواعدهم العقدية التي يمكن ان تكون منهجاً يدرس عبر الأجيال والعصور.

٢. ضرورة الاستعانة بجهود الأقدمين من علماء العقائد ودراساتها بالدفاع عن القضايا العقدية وإبطال شبه المخالفين.

٣. دعوة الاخوة من طلبة العلم إلى الاخذ بعين الاعتبار كتاب «الدرر البهية فيما يلزم المكلف معرفته من الأُمور الشرعية» وتدريسه في المساجد والمدارس وشبكات الانترنيت لأن فيه مادة علمية موجزة اللفظ غزيرة المعنى سهلة الحفظ مما يسهم في ثقافة الفرد المسلم.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. ابكار الابكار في أصول الدين، للإمام سيف الدين الآمدي (ت: ٦٣١هـ) تحقيق: الدكتور احمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط/٢، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٢. الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين عبد الله بن عبد الملك بن يوسف الجويني (ت: ٤٧٨هـ) ضبط وتحقيق: احمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، مصر

القاهرة، ط/١، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

٣. أُصول الدين، للامام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت: ٤٢٩هـ) التزم طبعه: مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية، ط/١، ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م.

٤. إضاءة الدجنة في إعتقاد أهل السنة، للشيخ أحمد المقري المغربي المالكي (ت: ١٠٤١هـ)، وعليه شرح الشيخ أحمد بن محمد الملقب: بالداه الشنقيطي، مراجعة وتصحيح وتعليق: أبو الفضل عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الفكر.

٥. الاعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط/١٥، أيار ٢٠٠٢ م.

٦. المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر: للشيخ عبد الله مرداد أبو الخير(ت ١٣٤٣هـ) اختصار وتحقيق: محمد سعيد العامودي واحمد علي، عالم المعرفة، جدة، ط/٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٧. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.

٨. البدء والتاريخ: المطهر بن طاهر المقدسي (ت: نحو ٣٥٥هـ) مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

٩. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط/١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

١٠. تاريخ ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت: ٧٤٩هـ) دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

١١. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت: ٣٦٩هـ) دار التراث – بيروت، ط/٢، ١٣٨٧هـ.

١٢. تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب (ت: ١٤٢٩هـ) دار الندوة الجديدة، بيروت – لبنان، ط/٥، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.

١٣. التحقيق التام في علم الكلام، لمحمد الحسيني الظواهري، مكتبة النهضة المصرية، ط/١، ١٣٥٧ه ١٩٣٩م.

١٤. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

١٥. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط/١، ١٤٢٣هـ.

١٦. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١، ٢٠٠١م.

١٧. التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ) يرويه عن أسد بن موسى عن أبي إدريس عن جده لأمه وهب بن منبه رضي الله عنهم، تحقيق ونشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ط/١، ١٣٤٧ هـ.

١٨. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

١٩. الدرر البهية فيما يلزم المكلف معرفته من العلوم الشرعية: لأبي بكر بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (ت: ١٣١٠هـ) حققه وعلق عليه ماجد الحموي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان/ بيروت، ط/٢، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٢٠. الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/١، ١٤١٢ هـ١٩٩٢م.

٢١. شرح الخريدة البهية في علم التوحيد، للشيخ أحمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير(ت: ١٢٠١هـ)، تحقيق: عبد السلام بن عبد الهادي شنار، دار البيروتي.

٢٢. شرح الصاوي على جوهرة التوحيد: للإمام الفقيه عمدة اهل التحقيق الشيخ احمد بن محمد المالكي الصاوي (ت: ١٢٤١هـ) تحقيق وتعليق الدكتور: عبد الفتاح العزم، دار ابن كثير، بيروت، دمشق، ط/٢، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

٢٣. شرح المقاصد في علم الكلام، للعالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني(ت: ٧٩٣هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت– لبنان، ط/٢، ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

٢٤. شرح النسفية في العقيدة الإسلامية: للأستاذ الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، ط/٤،

١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

٢٥. شرح جوهرة التوحيد، للإمام العلامة الشيخ إبراهيم الباجوري، نسقه وخرج أحاديثه: محمد اديب الكيلاني، وعبد الكريم قتان، مراجعة وتقديم: الأستاذ عبد الكريم الرفاعي.

٢٦. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/٢، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

٢٧. العقائد الإسلامية: سيد سابق (ت: ١٤٢٠هـ) دار الكتاب العربي – بيروت.

٢٨. العقيدة الإسلامية وأُسسها، عبد الرحمن حنبكة، دار القلم- بيروت، ط/٢، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٢٩. العقيدة الإسلامية ومذاهبها، للدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، مكتبة ناشرون، بيروت،- لبنان، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.

٣٠. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/٢، ١٩٨٢م.

٣١. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ) مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط/٢، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٣٢. مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٣٣. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م.

٣٤. المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام، للكمال بن أبي شريف بن الهمام، وشرحه: الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي(ت: ٨٧٨هـ) المكتبة الازهرية، مطبعة السعادة، ط/٢، ١٣٤٧هـ.

٣٥. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ) مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٦. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق:

عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٣٧. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/٣، ١٤٢٠هـ.

٣٨. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٣٩. المواقف في علم الكلام: لعضد الله والدين القاضي عبد الرحمن بن احمد الايجي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، لبنان بيروت.

٤٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسأبوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، تقديم: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/١، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

41. https//:www.youtube.com/channel/UCJrKuo40piYjXXjdjaafiwA

Sources and references

The Holy Quran

1. Abkar al-Abkar fi Usul al-Din, by Imam Saif al-Din al-Amidi (d. 631 AH), edited by: Dr. Ahmed Muhammad al-Mahdi, National Library and Archives in Cairo, 2nd edition, 1423 AH 2002 AD

2 .. Guidance to the Conclusive Evidence in the Fundamentals of Belief, by the Imam of the Two Holy Mosques Abdullah bin Abdul Malik bin Yusuf al-Juwayni (d. 478 AH), edited and verified by: Ahmed Abdul Rahim al-Sayeh and Tawfiq Ali Wahba, Library of Religious Culture, Egypt, Cairo, 1st edition, 1430 AH 2009 AD.

3. Fundamentals of Religion, by Imam Abu Mansur Abd al-Qahir bin Tahir al-Tamimi al-Baghdadi (d. 429 AH), published by: The Divinity School at the

Turkish House of Arts, 1st edition, 1346 AH 1928 AD.

4. Illuminating the Garden in the Belief of the Sunnis, by Sheikh Ahmad al-Muqri al-Maghribi al-Maliki (d. 1041 AH), and based on the explanation of Sheikh Ahmad bin Muhammad, nicknamed: Baldah al-Shanqeeti, review, correction, and commentary: Abu al-Fadl Abdullah Muhammad al-Siddiq al-Ghumari, Dar al-Fikr.

5. Al-I'lam: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Millain, 15th edition, May 2002 AD.

6. The summary from the book "Nashr al-Nur wa al-Zuhr fi Biographies of the Eminent Persons of Mecca from the Tenth Century to the Fourteenth Century": by Sheikh Abdullah Mardad Abu al-Khair (d. 1343 AH), abridged and edited by: Muhammad Saeed al-Amoudi and Ahmad Ali, Alam al-Ma'rifa, Jeddah, 2nd edition, 1406 AH 1986 AD. .

7. Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH) Edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.

8. Beginning and history: Al-Mutahhar bin Tahir Al-Maqdisi (d. about 355 AH), Library of Religious Culture, Port Said.

9. The Beginning and the End: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 AH) Verified by: Ali Shiri, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st edition, 1408 AH 1988 AD.

10. History of Ibn al-Wardi: Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad Ibn Abi al-Fawaris, Abu Hafs, Zain al-Din Ibn al-Wardi al-Maarri al-Kindi (d. 749 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon / Beirut, 1st edition, 1417 AH 1996 AD.

11. History of Al-Tabari = History of Messengers and Kings, Link to the History

of Al-Tabari: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amli, Abu Jaafar Al-Tabari (d. 310 AH) (Link to the History of Al-Tabari by Urayb bin Saad Al-Qurtubi, d. 369 AH) Dar Al-Turath - Beirut, I/2, 1387 AH.

12. Simplifying Islamic Doctrines: Hassan Muhammad Ayoub (d. 1429 AH), Dar Al-Nadwa Al-Jadeeda, Beirut - Lebanon, 5th edition, 1403 AH 1983 AD.

13. Complete investigation into the science of theology, by Muhammad al-Husseini al-Zawahiri, Egyptian Nahda Library, 1st edition, 1357 AH 1939 AD.

14. Interpretation of Al-Maturidi (Interpretations of the Sunnis): by Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur Al-Maturidi (d. 333 AH) Verified by: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1426 AH 2005 AD.

15. Interpretation of Muqatil bin Suleiman: Abu Al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (d. 150 AH) Verified by: Abdullah Mahmoud Shehata, Dar Ihya Al-Turath - Beirut, 1st edition, 1423 AH.

16. Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Marib, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 2001 AD.

17. Crowns in the Kings of Himyar: Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Himyari al-Ma'afiri, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d. 213 AH) narrated on the authority of Asad ibn Musa on the authority of Abu Idris on the authority of his maternal grandfather Wahb ibn Munabbih, may God be pleased with them, investigated and published by: Center for Studies and Research Yemenia, Sana'a, 1st edition, 1347 AH.

18. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH). Verified by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH,

2000 AD.

19. Al-Durar Al-Bahiyyah regarding what the person obligated to know of the legal sciences: by Abu Bakr bin Muhammad Shata Al-Dumyati Al-Shafi'i (d. 1310 AH), verified and commented on by Majid Al-Hamwi, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon / Beirut, 2nd edition, 1410 AH 1990 AD.

20. Al-Zahir in the meanings of people's words: Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad, Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH) Verified by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition, 1412 AH 1992 AD.

21. Explanation of Al-Kharida Al-Bahiyya fi Ilm Al-Tawhid, by Sheikh Ahmed bin Muhammad Al-Adawi, famous for Al-Dardir (d. 1201 AH), edited by: Abdul Salam bin Abdul Hadi Shinar, Dar Al-Beiruti.

22. Al-Sawi's explanation on the Jewel of Tawheed: By the Imam, the jurist, the mayor of the people of investigation, Sheikh Ahmed bin Muhammad al-Maliki al-Sawi (d. 1241 AH), verified and commented by Dr.: Abdel Fattah Al-Azm, Dar Ibn Katheer, Beirut, Damascus, 2nd edition, 1419 AH 1999 AD.

23. Explanation of the Objectives in the Science of Theology, by the scholar Imam Masoud bin Omar bin Abdullah, known as Saad al-Din al-Taftazani (d. 793 AH), edited and commented by: Dr. Abdul Rahman Amira, Alam al-Kutub, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1419 AH 1998 AD.

24. Explanation of Nasifism in the Islamic Doctrine: by Professor Dr. Abd al-Malik Abd al-Rahman al-Saadi, 4th edition, 1430 AH 2009 AD.

25. Explanation of Jawharat al-Tawhid, by the distinguished Imam Sheikh Ibrahim al-Bajouri, coordinated and hadiths produced by: Muhammad Adeeb al-Kilani and Abdul Karim Qattan, reviewed and presented by: Professor Abdul Karim al-Rifai.

Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balban: Muhammad ibn Hibban ibn .26 Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (d. 354 AH) Verified by: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation - Bei- . .rut, 2nd edition, 1414 AH 1993 AD

27. Islamic Beliefs: Sayyid Sabiq (d. 1420 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut.

28. The Islamic Doctrine and its Foundations, Abdul Rahman Hanbakah, Dar Al-Qalam - Beirut, 2nd edition, 1399 AH, 1979 AD.

29. The Islamic Faith and Its Doctrines, by Dr. Qahtan Abdel Rahman Al-Douri, Publishers Library, Beirut, Lebanon, 1433 AH 2012 AD.

30. Index of Indexes, Proofs, and Dictionary of Dictionaries, Sheikhs, and Series: Muhammad Abd al-Hayy ibn Abd al-Kabir ibn Muhammad al-Hasani al-Idrisi, known as Abd al-Hayy al-Kattani (d. 1382 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, 2nd edition, 1982 AD.

Lum'a Al-Anwar Al-Bahiyyah wa Al-Wa'at Al-Asrar Al-Athriyya to explain .31 the shining pearl in the contract of the sick band: Shams Al-Din, Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Safarini Al-Hanbali (d. 1188 AH), Al-Khafiqeen Foundation and its Library - Damascus, 2nd edition, 1402 AH